

أسد الغابة

ومقامته في الإسلام مشهودة كبيرة ولو لم يكن له يوم بدر فإن النبي ﷺ لما سار إلى بدر وأتاه خبر نفير قريش استشار الناس فقال المقداد فأحسن وكذلك أبو بكر وعمر وكان رسول ﷺ يريد الأنصار لأنهم عدد الناس فقال سعد بن معاذ : « لكانك تريدين يا رسول ﷺ قال : « أجل ». قال سعد : فقد آمنا وصدقنا وشهادنا أن ما جئت به الحق وأعطيتك مواتينا على السمع والطاعة فما صنعت يا رسول الله لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا إنما الصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل ﷺ يريك فيما تقر به عينك فسر بنا على بركة ﷺ . فسر رسول ﷺ لقوله ونشطه ذلك للقاء الكفار فكان ما هو مشهور وكفى به فخرا دع ما سواه . سعد بن المنذر .

ب دع سعد بن المنذر . له صحبة روى حديثه حبان بن واسع من روایة ابن لهيعة عن حبان عن أبيه عن سعد بن المنذر .

أخرجه أبو عمر مختصرًا ولم ينسبه وقد أخرجه ابن منده فقال : سعد بن المنذر بن عمير بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة الأنصاري عقبى بدرى أحدى ممن شهد المشاهد وروى بإسناده عن ابن لهيعة عن حبان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال : يا رسول ﷺ أقرأ القرآن في ثلاثة قال : « إن استطعت » فكان يقرؤه كذلك . ورواه أبو نعيم ونسبه مثله وذكر مشاهده وقال : كذا نسبه بعض المتأخرين يعني ابن منده ونسبه إلى العقبة وبدر ولم أر له ذكرا في كتاب الزهرى ولا ابن إسحاق في العقبة بدر وذكر له الحديث المقدم ذكره في قراءة القرآن .

وقد ذكره هشام بن الكلبي جده عميرا فقال : عمير بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة القاري ناصر رسول ﷺ بالغيب قتل اليهودية التي هجت رسول ﷺ . أخرجه الثلاثة .

حبان : بفتح الحاء والباء الموحدة . سعد بن المنذر .

ب سعد بن المنذر . والد أبي حميد الساعدي ويذكر نسبه عند ابنه أبي حميد إن شاء ﷺ تعالى كذا ذكره ابن أبي حاتم . قال أبو عمر : أخاف أن يكون الأول وهو أخرجه ولم يخرجه أبو موسى .

سعد بن النعمان .

ب سعد بن النعمان بن زيد بن أكال بن لودان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم أحدبني عمرو بن عوف .
وهو الذي أخذه أبو سفيان بن حرب أسيرا ففدا به ابنه عمرو بن أبي سفيان قال الزبير :
كان سعد بن النعمان قد جاء معتمرا فلما قضى عمرته وصدر كان معه المنذر بن عمرو فطلبهما أبو سفيان فأدرك سعدا فأسره وفاته المنذر ففيه يقول ضرار بن الخطاب .
الطوبل : .

تداركت سعدا عنوة فأخذته ... وكان شفاء لو تداركت منذرا .
أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : كان عمرو بن أبي سفيان من أسارى بدر في يد رسول الله فقيل لأبي سفيان : افد عمرا ابنك فقال : قتلوا حنطة وأفدي عمرا مالي ودمي ! .

دعوه بأيديهم ما بدا لهم فبينما هم كذلك عند رسول الله بالمدينة خرج سعد بن النعمان بن أكال أخوبني عمرو بن عوف معتمرا ومعه مرية وكان مسلما لا يخاف الذي صنع به فعدا عليه أبو سفيان فحبسه بمكة بابنه عمرو ثم قال : الطويل : .
أرهط ابن أكال أحبوها دعاءه ... تعاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا .
إإن بني عمرو لئام أذلة ... لئن لم يكفووا عن أسيرهم الكbla .
فمشى بنو عمرو بن عوف إلى رسول الله فأخبروه خبرهم وسألوه أن يعطفهم عمرو بن أبي سفيان ليفتكون به أسيرهم ففعل فبعثوا به إلى أبي سفيان فخلى سبيل سعد فقال حسان :
الطوبل : .

لو كان سعد يوم مكرز مطلقا ... لأكثر فيكم قبل أن يؤسر القتلا .
بعض حسام أبو بصراء نبعة ... تحن إذا ما أنيبت تحفز النبلا .
فأما هشام الكلبي فإنه ذكر هذه الحادثة مع النعمان والد سعد .
أخرجه أبو عمر .

سعد بن النعمان الظفري